Libyan youth attitudes towards marriage and childbearing

Abdelghffar .F. abdelghffar Ahmed Omer Elnaeili
Jamal Mohamed Endeer

Abstract :

This study examines the altitude of Libyan youths and their trends towards marriage and childbearing. This is in the view of what has occurred to their situations and cases specially on the age of marriage, the standards of choosing a spouse, relatives marriage, the difficulties that stands behind their desire to marry, their opinions in some aspects that is related to family life, their knowledge of family organization methods and their opinions in using them, the decisions related to childbearing, the numbers of children they wish to have throughout their marriage-life (after marriage) and the preferences in having weather males of females children. To achieve its aims, this study is based on a random sample of Libyan youths which is (3237) male and female youths, which (the sample) was taken from final sample that is related to the Libyan survey sample of family and child health.. The study has reached a number of results, the most important of which is that the average age suitable for marriage for men is about 29 years old while the average age suitable for marriage for women is around 23 years old, according to the opinions of the study sample; as well as the refusion of most of youths to the idea of relatives marriage. The results also have shown that the youths (females and males) wish to have a partner who has completed university education; additionally, the study results showed that the rate of knowledge of the manners of family organization within females and males youths is high; In addition to that the study has showed that the number of children that are wished to be obtained throughout life-marriage is about 4 children, also it approved that the preferred child-sex for both males and females youths is a male-child. Also, the results has uncovered that there are difficulties which stand between the Libyan youths and the achievement of their desire to marry (specially men), the most important of which is: the unavailability of independent housing for them and the difficulty to obtain it in addition to the raise of costs to marry.

1. المقدمة Introduction

يؤكد علماء النفس أنّ أهم قرارين يتخذهما الإنسان في حياته هما : قـــراره باختيـــار العمـــل المناسب وقراره باختيار الزوجة المناسبة ؛ فالعمل والزوجة ركيزتان أساســيتان فـــي حفـــظ الصحة النفسية وتنميتها أو في اضطراب النفوس ووهنها (عبد الله ، معتز ســـيد ويوســـف ،

جمعة سيد: 2004 ص 4) ، وهذا المنطلق يُعطي أهمية بحثية علمية مهمة للزواج باعتباره الأُسَّ المهم للصحة النفسية ، سواءً من خلال التعرّف عليه كظاهرة أو من خلال التعرف على اتجاهات الشباب نحوه ، فالشباب هم الثروة البشرية لأية دولة ومن أهم مقومات قيامها، فهم الذين يتوقف عليهم تقدّمها وتطورها ؛ لأن العنصر البشري هو القادر على إحداث النهضة التكنولوجية وتطويعها بما يناسب ظروفها من أجل تحقيق التنمية الشاملة التي تؤدي بالتالي إلى الارتقاء بمستوى معيشة أفراد هذا المجتمع في الوقت الحالي، وتحقيق الرفاهية للأجيال القادمة . و يُعد الزواج من الأحداث التي يدخل من خلالها الشباب مرحلة جديدة لها من الأدوار والأنماط ما يميزها عن المراحل السابقة، إضافة إلى أن الزواج يؤدي إلى نشوء أنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية أو تقوية علاقات قائمة تتجاوز الزوجين الجديدين إلى أسرتيهما وإلى المجتمع بكامله(الشريف ، محمد محمد ،2013 ، ص 44) ، فهو يلبي رغبات عديدة ، أكّدها عالم الاجتماع البولندي زيجمونت بومان Zygmunt Bauman متمثلة في ثلاثة عشر سبباً وهي : الحب ، الأمان الاقتصادي ، الرغبة في حياة المنزل ، الأمان العاطفي ، تحقيق رغبة الوالدين ، الهروب من الوحدة ، الهروب من أوضاع غير مرغوب فيها في منزل الأسرة ، إغراء المال ، وجود الصحبة والصداقة ، الحماية ، تحقيق مركز اجتماعي (الساعاتي ، سامية ، 2002،ص 26) . واتجاهات الشباب نحو الزواج تختلف من زمن إلى آخر وفق تطور السياق العام للمجتمع والذي يُضفي قيماً ورؤى جديدة ، وهذا ما أثبتته دراسات الألفية الحالية فقد اختار أنْ يمشي في مسار تشكيل الأسرة والعائلة بشكلٍ أبطأ من الأجيال السابقة ، ومن هذه النقطة، تعتقد جين تونج (أبوخيران ،غيداء ، 2019) ، أستاذة علم النفس بجامعة سان دييغو، إنّ انشغال أبناء جيل الألفية بذواتهم بعيداً عن المجتمع وفكرة الأسرة وما تحمله من تبعيات، هو بالضرورة أحد انعكاسات تغيّر الاتجاهات الفكرية للمجتمع، ولا سيّما مع صعود النزعة الفردية في العقود الأخيرة ، فقد بات الجيل الحالي ينظر إلى الاستقرار والزواج وإنجاب الأطفال بوصفها أفكاراً مؤجلة نظراً لكونها قد تعيق مبدأ استغلال اللحظة واكتشاف الذات والبحث عنها من خلال الوحدة والانعزال واستغلال اللحظة والتمتّع بأوقات فراغ أكثر ، وهذا ما تشير إليه واحدة من الدراسات التي أجراها مركز "بيو" الأمريكي للأبحاث Pew Research Center ، إذ يُظهر جيل الألفية الحالية رغبته بعدم الزواج أكثر بثلاثة أضعاف انعدام الرغبة التي كان يظهرها أبناء الأجيال التي سبقته. وسبب تغيّر هذه النظرة ربما يعود في أحد أسبابها إلى وسائل الإعلام والتي تشكّل إدراكنا لما يحيط بنا وتجاه أنفسنا ، فهي تقدم الزوج (على سبيل المثال لا الحصر) في بعض الأفلام والمسلسلات وسيماً وأنيقاً وشاباً وغنياً، يقدم الهدايا باستمرار لزوجته ، أمّا الزوجة فتكون جميلة وجذابة وساحرة ومتفرغة دوما للحفلات والنوادي والسفر مع زوجها،

حيث أنها لا تتحمل أية مسؤولية في الحياة الزوجية أو الواجبات الأسرية ،وهو ما يفسر زيادة معدلات الطلاق في بعض المجتمعات وفق رؤية البروفيسور كريس سيجرين(نواز ، نسرين ، 2018) من جامعة أريزونا ، حيث أشار إلى أن تأثير الإعلام على الزواج زاد ؛ نظراً لان وسائل الإعلام تركّز على التوقعات المثالية التي تتعلق بالزواج ، حيث أكّدت الدراسات أن وسائل الإعلام هي مصدر أساسي لهذه التوقعات، والتي ركّزت على أن الهدف من الزواج هو تحقيق الرغبات والحاجات الشخصية ،وهي تعزل الزواج عن المجتمع أو عمّا هو جيّد في العرق البشري ، حيث أن استخدام المنهج الفردي يستمر من فكرة الهدف من الزواج إلى كل نواحي الزواج والحياة الزوجية.

و تطبيقات الفيس بوك و التويتر ووفق إحدى الدراسات العلمية كانت ذات تأثير قوي على مستقبل اتجاهنا نحو الزواج و الحياة الزوجية ، حيث أكّدت على أنها السبب الرئيسي في زيادة الطلاق ، حيث عزت إليها سُبع (1/7) حالات الطلاق في العالم (صحيفة اليوم السابع ،2015)، وفي دراسة أخرى أعدتها مؤسسة " مؤشر الإنترنت العالمي " في لندن، كشفت عن أن 25% من حالات الخيانة الزوجية تتم عبر الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت الدراسة (صحيفة الاتحاد ،2019) إلى تطبيق الفيس بوك كأول أسباب الطلاق في ألمانيا، يليه موقع التويتر ، وهو ما يعكس الدور الخطير الذي صارت تلعبه هذه المواقع في بعض المجتمعات ،بل أدت إلى ظهور مفاهيم جديدة لم تكن مألوفة مثل مفهوم " الخيانة الالكترونية " .

هذا الواقع الإعلامي لم يكن موجوداً في السنوات الماضية ، وهو ما يؤكد دور الإعلام في إمكانية تكوين اتجاهات جديدة تجاه الزواج من خلال قبوله أو عدم قبوله أو من خلال شروط شريك الحياة أو نمط الحياة المرجوة،بل صار يصنع نمطاً من العلاقات بين الجنسين تختلف عمّا عهدناه .

وبما أنّ الاتجاهات هي التي تحدد السلوك لكونها مرتبطة بالإدراك والشخصية والتعليم والدافع، كما أنّها تُعد أجزاءً داخلية لشخصية الإنسان (الغانم ، عبد العزيز ،1988)، لذلك صار من الضروري دراسة اتجاهات شبابنا نحو الزواج ، لأننا سنتمكن من التنبؤ بسلوكهم نحوه ،من حيث قبوله وشروطه .

واستشعاراً من أنّ الزواج هو الطريق الأمثل لبناء الأسرة ، وأنّ أي ضرر يعيق مسألة الزواج سيؤثر على بناء الأسرة اعتمدت كبرى المؤسسات العربية ألا وهي الجامعة العربية (2004) الإستراتيجية العربية للأسرة 2004-2014 ، قراراً في القمة العربية بالدوحة (يناير/كانون ثاني 2003م)، أشارت فيه الى أن الأسرة العربية تعرضت وما تزال تتعرض إلى بعض العوامل والمتغيرات التي أثّرت في تكوينها وبنيتها ووظائفها وأدوارها واستقرارها،

كما تعرضت لتغيّر في منظومة القيم وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي أثّرت بدورها على العلاقات بين أفرادها وأجيالها (جامعة الدول العربية ، 2004) ، لذا كان من المهم أن نرصد مواقف الشباب الليبي واتجاهاتهم المتعلقة بالأسرة من خلال دراسة مواقفهم واتجاهاتهم حول الزواج والإنجاب، لنستشرف من خلال استقراء هذه التغيرات ما يمكن أن يطرأ على الأسرة والمجتمع في العقود القادمة، فالزواج مرحلة هامة في حياة الفرد وحياة المجتمع والإنجاب الذي يُعد من العوامل الرئيسة المؤثرة على الخصوبة المستقبلية للمرأة ، لذا تحاول هذه الدراسة رصد مواقف الشباب واتجاهاتهم، في ضوء ما طرأ على أوضاعهم وقضاياهم، بالتركيز على سن الزواج، ومعايير اختيار الزوج، وزواج الأقارب، والصعوبات التي تقف وراء رغبتهم في الزواج، ورأيهم في بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية، ومعرفتهم بوسائل تنظيم الأسرة وآرائهم في استعمالها، والقرارات المتعلقة بالإنجاب.

مشكلة الدراسة :

بما أنّ معرفة الاتجاهات تساعدنا في معرفة السلوك المتوقع فإن لمعرفة اتجاهات الشباب الليبي من الجنسين نحو الزواج والعوامل المؤثرة في الإنجاب أهميةٌ بالغة في معرفة النمط الذي سوف تؤول إليه هذه الظواهر مستقبلاً، وما سيطرأ عنها من تحولات ديمغرافية في المجتمع الليبي، لذا فان مشكلة الدراسة تكمن في عدم وجود دراسات سابقة توضح اتجاهات الشباب الليبي تجاه نمط الزواج والإنجاب ، وهو ما قد يُضر ببنية الأسرة الليبية في المستقبل ، لذا صار من الضروري من الناحية العلمية معرفة واقع اتجاهات الشباب نحو الزواج .

أهمية ومبررات الدراسة .The importance of and rationale for the study

يعود الاهتمام بدراسة مواقف الشباب واتجاهاتهم حول الزواج وذلك لمعرفة المشاكل والصعوبات التي تواجههم للحيلولة دون الزواج، وكذلك دراسة مواقفهم من الإنجاب للتعرف على التحوّل في قيمة الإنجاب عند أسر المستقبل.

وبعد الإطلاع على الدراسات والأبحاث المنشورة، تبين أن هناك شح في الدراسات التي تناولت مواقف الشباب واتجاهاتهم حول الزواج والإنجاب في ليبيا، ولقد رأى الباحث ضرورة القيام بدراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في رسم السياسات السكانية المستقبلية.

أهداف الدراسة Aims of the study

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو الزواج.
2. التعرف على اتجاهات السلوك الإنجابي لدى الشباب بوصفهم أحد مصادر الإنجاب في المستقبل.

أسئلة الدراسة Questions of the study

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما موقف الشباب تجاه السن المناسبة للزواج لكل من الذكور والإناث؟
- ما موقف الشباب من زواج الأقارب؟
- هل يعاني الشباب من صعوبات تقف عائقاً بينهم وبين تحقيق رغباتهم في الزواج؟ وماهي هذه الصعوبات؟
- ما هو المستوى التعليمي الذي يرغب الشاب/الشابة أن يكون/تكون شريك الحياة حاصلاً عليه؟ ما مدى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة والموقف من استخدامها؟
- ما مواقف الشباب حول قرارات استخدام وسائل تنظيم الأسرة؟
- ما مواقف الشباب نحو تفضيل الإنجاب ممثلاً بعدد الأطفال المرغوب إنجابهم طيلة فترة الحياة الزواجية؟
- هل هناك تفضيل لنوع المولود المرغوب فيه؟

الإطار المنهجي للدراسة. Methodological framework for the study

1. منهجية الدراسة Methodology of the study

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتضمن استخدام الأسلوب الميداني التحليلي في جمع البيانات بواسطة استبانة الشباب المصاحبة لاستبانات المسح الليبي لصحة الأسرة 2007م، وتحليلها إحصائياً للتعرف على مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا المتعلقة بالزواج والسلوك الإنجابي، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي SPSS في تحليل البيانات. واستخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة للفصل في دلالة بعض المقاييس الإحصائية.

2. عينة الدراسة The study sample

اعتمدت الدراسة على عينة المسح الوطني الليبي لصحة الأسرة 2007م، والذي قام به المركز الوطني للأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها في ليبيا، بالتعاون مع الهيئة الوطنية للمعلومات في ليبيا والمشروع العربي لصحة الأسرة، الذي تنفذه جامعة الدول العربية،

وبرنامج الأمم المتحدة للسكان UNPD ومنظمات عالمية أخرى، وذلك باستخدام مناطق العد في التعداد العام للسكان 2006 على أنها وحدات أوليه للمعاينة. وقد اشتمل المسح على جميع المناطق الإدارية، وعددها 22 منطقة (محافظة)، وقد جُمعت البيانات عن جميع أفراد الأسرة، بخصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك عن المواليد والوفيات.

تم تحديد حجم العينة باستخدام الحد الأدنى من الأسر الذي يمكّن من تقدير وفيات الأطفال دون الخامسة بدرجة ثقة 95%، حيث بلغ عدد الأسر المختارة، التي تمت زيارتها 19426 أسرة معيشية واستكملت المقابلة في 18629 أسرة بنسبة استجابة 95.9%، بلغ عدد الشباب المختار بالعينة 3500 شاب وشابة، واستكملت المقابلة لـ 3237 شاب وشابة بنسبة استجابة 92.5%، ونستطيع القول بأن هذه المسح يتميز بشموليته لجميع المناطق الإدارية بليبيا، كما ذكرنا سابقاً، وبكونه منفذاً من جهة ذات خبرة عالية في جمع البيانات وتبويبها وتحليلها. فالمركز الوطني للأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها من الجهات التابعة للدولة الليبية، والنشطة في مجال إجراء البحوث الحيوية، ممّا أكسبها خبرات تراكمية ممتازة خلال السنوات الماضية، وهذا – بلا شك – يضفي مزيداً من الاطمئنان على دقة البيانات، مقارنة بالمسوحات المحدودة أو تلك المعتمدة على جهود فردية في تنفيذها. وفي هذا الخصوص، يسر الباحثون أن يقدموا الشكر الجزيل والتقدير العميق للمدير التنفيذي للمسح على إتاحة الفرصة أمامهم لاستخدام البيانات التي جمعت في هذا المسح.

3. مصادر البيانات Data Sources

خصص المسح الليبي لصحة الأسرة 2007م استبياناً منفصلاً لجمع المعلومات الخاصة بالشباب (15–24 سنة)، الذين لم يسبق لهم الزواج، فضلاً عن الاستبيانات التقليدية التي يستخدمها المسح، التي تغطي:

استبانة أفراد الأسرة المعيشية. واستبانة الصحة الإنجابية للنساء في عمر الإنجاب واستبانة تقييم أوضاع مقدمي الخدمات الصحية.

وقد خُصصت استبانة الشباب لجمع المعلومات من الذين لم يسبق لهم الزواج وفي الفئة العمرية (15–24 سنة). حيث تغطى استبانة الشباب المواقف والاتجاهات المتعلقة بالحياة الأسرية منها الزواج والإنجاب والصحة الإنجابية للشباب. وبناء عليه، فان استبانة الشباب يمكن أن تشكل المصدر الرئيس لدراسة مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو الزواج والإنجاب. وقد وفرت استبانة الشباب البيانات المتعلقة بمواقف الشباب واتجاهاتهم من مجموعة من القضايا التي تشمل:

1. فصل بيانات حول خلفية الشباب، تتعلق بالعمر والحالة التعليمية والتعرض لوسائل الإعلام. كما يوفر بيانات حول ظروف التدريس والمناهج وطرق التدريس والعوائق التعليمية والطموحات.
2. فصل حول العمل والموارد المتاحة للشباب، ومنها حالة العمل والعمر عند بدء العمل وأسباب الالتحاق بعمل ما ونوع العمل ومدى الرضى عن العمل والرغبة في الاستمرار به والمردود من العمل، وطريقة التصرف فيه وامتلاك الموارد المالية.
3. فصل خاص بالحياة الأسرية وبعض الجوانب المتعلقة بالأشخاص المرجعيين في الأسرة عند الحاجة والاتجاهات المتعلقة بتعليم البنت والولد، والسن المناسبة للزواج لكل من البنت والولد وزواج الأقارب، والمستوى التعليمي لشريك الحياة، والصعوبات المتعلقة بالزواج، والعلاقات مع الأصحاب والعلاقات بين أفراد الأسرة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالدخل والعمل لأفراد الأسرة والتعليم للأولاد والبنات.
4. فصل ممارسات ومواقف الشباب في مجال الصحة العامة مثل ممارسة الرياضة والتقييم الذاتي للصحة وأماكن تلقى العلاج في حال المرض والتدخين.
5. فصل خاص عن الإدراك الشخصي والمواقف ويشمل التغيرات البدنية والنفسية أثناء البلوغ لكل من الأولاد والبنات والأهداف الشخصية بالحياة والتعامل مع المعاقين ومصادر الحصول على المعلومات.
6. فصل خاص عن أوقات الفراغ وكيفية قضائها.
7. فصل خاص عن المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة بأنواعها والمواقف من استخدامها وقرارات الأزواج باستخدامها، وعدد الأطفال الذين يرغب الشباب في إنجابه في المستقبل ونوعهم، وفترات التباعد بينهم. كما يشمل هذا الفصل المعرفة بأنواع الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، ومصادر معلوماتهم والمعرفة بطرق الإصابة بالايدز وطرق تجنبها.

مما سبق نلاحظ أن هناك تنوعاً في البيانات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة في الزواج والإنجاب التي جمعت من الشباب، وهي بذلك تشكل جملة من المواقف والاتجاهات من قضايا الزواج والإنجاب. ومن الصعوبة التعامل مع جميع هذه المتغيرات للتعبير عن مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو مختلف مواضيع الزواج والإنجاب في دراسة واحدة. لذا يمكن التعامل مع القضايا والمواقف التي تشكل أهمية بالنسبة للشباب والأكثر إلحاحا.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة Terms and concepts of the study

1. **الشباب: يتحدث** المتحدثون عن الشباب وهو حديث يشارك فيه في العادة مختلف فئات المجتمع. لكن عندما يرغب باحث في المساهمة في هذا الحديث مستخدماً لغة البحث العلمي

يفاجئ باختلافات كبيرة بين المتحدثين والمسئولين والباحثين حول الحدين الأدنى والأعلى للسن المعنية. فيخفض بعضهم من مستوى الحد الأدنى لفئة الشباب ليضعه في مستوى سن الثانية عشرة، وبعضهم الآخر يرفع هذا الحد قليلا أو يضعه حول الخامسة عشر وحتى الثامنة عشر. وتظهر درجة الاختلاف نفسها بالنسبة للحد الأعلى والذي يتراوح ما بين الرابعة والعشرين والخامسة والثلاثين. لكن حسب تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة، هم مابين 15–24 سنة وهي الفئة العمرية التي تشكل حجماً أكبر بين سائر الفئات العمرية في المجتمع العربي فهي تمثل تقريباً 20% من مجموع سكان البلدان العربية (محمد، محمد علي ،1985). وفي هذه الدراسة اختير الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج من الفئة العمرية 15–24 سنة، وكان هذا الاختيار بناء على عينة الشباب المصاحبة للمسح الليبي لصحة الأسرة 2007م. وتشكل هذه الفئة من الشباب في ليبيا أكثر من خمس السكان تقريباً (22%)، وهذه الفئة تمثل أهمية أكثر حساسية من سائر السكان، ففي هذه المرحلة، التي تعد مرحلة بناء القدرات والإمكانات التي يعتمدون عليها بقية حياتهم وتطويرها. وتحتاج هذه الفئة إلى كثير من الاهتمام والرعاية والتوعية والتوجيه في ضوء توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة لهم فيما يخص مستقبلهم، وتحديد خياراتهم الواعية. إلا أن ذلك لا يتحقق إلا بالاقتراب منهم، والتواصل معهم، والتعرف على همومهم ومشاكلهم وطموحاتهم وأهدافهم ورؤيتهم المستقبلية، وما لديهم من معلومات، وتحديد مدى احتياجهم من المعلومات وتوفيرها بشكل واضح وموضوعي ودقيق.

2. **الاتجاهات Trends:** استعمل هذا المصطلح بمعان مختلفة. حيث تُعرّف الاتجاهات بأنها "أفكار أو مفاهيم ذات أبعاد متعددة بسبب تفاعل عدة عوامل مع بعضها في آن واحد (المغربي ، كامل محمد ، 1995، وتعرّف أيضاً بأنها "استعداد نفسي يوجه سلوك الفرد، (الطجم ،عبد الله عبد الغني،2000) ويعرّف الاتجاه من خلال معجم العلوم الاجتماعية بأنه "تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد يسهم بشكل كبير في تحديد الشكل النهائي لاستجاباته الصادرة نحو الأشياء من حيث القبول أو النفور(اليونسكو ، 1975) ، ويعرف أيضاً "الحالة العقلية التي توجه استجابة الفرد (زيدان، مصطفى محمد ، 1979) ، ويقول مصطفى سويف، إن الاتجاهات هي الحالات الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص، أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله، ودرجة هذا الرفض أو القبول. وهناك نوعان من الاتجاهات لدى الشخص: الأول اتجاهات شخصية تمثل اتجاهاته نحو أحداث حياته. والثاني اتجاهات اجتماعية تمثل اتجاهاته نحو الأحداث والموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية (سويف، مصطفى، 1970)، وتعرف الاتجاهات

هنا في إطار هذه الدراسة " الاستعداد النفسي والفكري والميول لدى الشباب نحو الزواج والسلوك الإنجابي".

ولا يقف الاهتمام العلمي بمعرفة الاتجاهات عند علم النفس بل يمتد إلى عدد من التخصصات الأخرى منها علم الإحصاء من خلال تطبيق الإجراءات الإحصائية المتعارف عليها من كيفية بناء المقاييس إحصائياً والمعاينة واستخدام الأساليب الإحصائية لتفسير النتائج والتنبؤ بها ، بالإضافة إلى مجال العلاقات العامة Public Relations ، المعني باستخدام كل الجهود الاتصالية ويسعى باستمرار إلى معرفة اتجاهات الجمهور نحو المؤسسة ، لذلك تزايد اهتمامه بالاتجاهات من خلال اهتمامه بموضوع الصورة الذهنية ، وأهميتها بالنسبة للفرد أو المنظمة أو على مستوى الدول ، نظرا لما تقوم به هذه الصورة من دور هام في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك (القضاة ، محمد وخميس ، سحر، 2008) ، فهي مضطرة دائما لمعرفة نوع الاتجاه لتقوم بدعمه أو تعديله أو تغييره ، فإدارة العلاقات العامة بوزارة الشؤون الاجتماعية "على سبيل المثال " معنية بمعرفة اتجاهات الشباب نحو الزواج ، حتى تحدد الوزارة والمجتمع السياسات المستقبلية حياله .

3. **المواقف:** تشير كلمة موقف أو مواقف في إطار هذه الدراسة إلى مفهوم الاتجاه عامة.

نتائج الدراسة

أولاَ: خصائص عينة الدراسة

كما ذكرنا أنفا أن حجم عينة الدراسة قد بلغ 3237 شاب وشابة ممن لم يسبق لهم الزواج، وأعمارهم ضمن الفئة العمرية (15–24 سنة)، وللتعرف على بعض الخصائص العامة لهؤلاء تمّ استخراج بعض المؤشرات الوصفية التي أشارت نتائجها إلى أن متوسط أعمار أفراد العينة قد بلغ 19.4 سنة بانحراف معياري 2.8 ووسيط تلك الاعمار بلغ 19.0 سنة.

جدول (أ): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر والجنس والحالة التعليمية

الخصائص	العمر بالسنوات الكاملة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
العمر بالسنوات الكاملة	15	270	8.3
	16	356	11.0
	17	381	11.8
	18	355	11.0
	19	323	10.0
	20	322	9.9
	21	352	10.9
	22	329	10.2
	23	255	7.9
	24	294	09.
الجنس	ذكور	1406	43.4
	إناث	1831	56.6
الحالة العلمية	أمي	22	0.7
	يقرأ ويكتب	26	0.8
	ابتدائي	65	2.0
	إعدادي	609	18.8
	ثانوي أو ما يعادله	1706	52.7
	جامعي أو ما يعادله	809	25.0
المجموع		3237	100.0

ولغرض المقارنة والتبسيط قُسِمَت عينة الدراسة من حيث العمر إلى فئتين ، الفئة الأولى تضم الذين لم يصلوا إلى سن العشرين (15–19 سنة)، وكانت نسبتهم 52.1% ، وأغلب هؤلاء من طلاب المرحلة الثانوية (92.2% منهم ملتحقون بالمدارس)، وتضم الفئة الثانية الذين وصلوا سن العشرين أو تجاوزوها (20–24 سنة) ونسبتهم 47.9%، ، وبهذا تكون العينة منقسمة بالنسبة لهذا المتغير إلى مجموعتين متقاربتين في العدد، وقد أشارت النتائج الوصفية الخاصة بجنس المبحوثين أن نسبة الذكور قد بلغت 43.4% وأن الإناث بلغت نسبتهم 56.6%، كما أظهرت النتائج الخاصة بالحالة التعليمية أن77.7% من أفراد عينة الدراسة كانت حالتهم التعليمية ثانوية أو ما يعادلها أو جامعي، بينما21.0% كانت حالتهم التعليمية

ابتدائية أو اعدادية ، والمجموعة القليلة المتبقية التي قلت عن 2.0% من اجمالي أفراد العينة كانوا أميين أو يقرؤون ويكتبون فقط .

ثانياً: النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة

واقف الشباب واتجاهاتهم حول الزواج

1.2المواقف حول العمر المناسب لزواج الرجل والمرأة:

أظهرت نتائج التعددات السكانية في ليبيا لعامي (1984 و 2006) تغيّر في نمط العمر عند الزواج، حيث أشارت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا 2006م إلى أن متوسط العمر عند الزواج بالنسبة للذكور قد بلغ 33.92 سنة، وللإناث بلغ 31.19 سنة، وبمقارنة هذا المتوسط بما كان عليه في التعداد العام للسكان في ليبيا لعام 1984م الذي بلغ فيه متوسط العمر عند الزواج لدى الذكور 27.35 سنة ولدى الإناث 23.03 سنة ، وهذا يعني أن العمر عند الزواج لدى الذكور ارتفع حوالي سبع سنوات بين عامي 1984م و 2006م، أما بالنسبة للإناث فقد ارتفع حوالي 8 سنوات بين تعدادي 1984م – 2006م ' مما أدى الى انخفاض في معدلات الخصوبة بالمجتمع الليبي ، فقد أوضحت بعض الدراسات أن ارتفاع عمر المرأة عند الزواج يؤدي إلى تدني درجة الخصوبة لديها (حطب، زهير وعباس ، مكي ،1987) .

وللتعرف على اتجاهات أفراد العينة حول العمر المناسب للزواج فقد طُلب منهم اقتراح عمر مناسب لزواج الذكور، وعمر مناسب لزواج الإناث، حيث أشارت النتائج (جدول1.2) أن لا أحد يفضل أن يبدأ الرجل في تكوين أسرته الجديدة وهو في سن مبكرة– كما كان سائدا في المجتمع الليبي سابقا– حيث وجد أن متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حوالي 29 سنة بانحراف معياري 3.9، بينما كان متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حوالي 23 سنة بانحراف معياري 2.9، وللتعرف على معنوية التباين في الآراء بين الذكور والاناث تم استخدام اختبار تي للعينات المستقلة (Independent-Samples T-Test) الذي أشارت نتائجه إلى وجود اختلاف ذو دلالة معنوية بين رأي الجنسين في العمر المناسب لزواج المرأة حيث وجد أن قيمة T المحسوبة تساوي 4.181- والقيمة الاحتمالية المناظرة لها أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، حيث المتوسط الحسابي لاقتراح الشباب لأنسب سن لزواج المرأة يساوي 22.1 سنة وأن المتوسط الحسابي لاقتراح الشابات لأنسب سن لزواج المرأة يساوي 22.9 سنة. وذات النتيجة قد تم ملاحظتها للسن المناسب لزواج الرجل ، حيث سُجل اختلافٌ معنوي في أراء كل من الذكور والإناث فوجد أن قيمة T المحسوبة تساوي 4.918- والقيمة الاحتمالية المناظرة لها قد قلت عن مستوى الدلالة 0.05 ، فكان المتوسط الحسابي لأنسب سن لزواج الرجل يساوي 28.2 سنة حسب اقتراح الشباب وأن المتوسط الحسابي لأنسب سن

لزواج الرجل يساوي 29.6 سنة حسب اقتراح الشابات. ويعزو الباحثون توقع هـذا العمـر المناسب للزواج من قبل المبحوثين إلى عدة أسباب منها اكتمال النضوج العقلـي والعـاطفي لديهم ، فلقد أشار الخبراء إلى أن الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن الـ 30 عاما ما تـزال أدمغتهم في مرحلة النضج للعمليات الأكثر تطورا من قبيل اتخاذ القرارات واتخاذ المخاطر ، حيث يبدأ الدماغ فقط بالاستقرار في العقد الرابع، (موقع روسيا اليوم ،2016)، بالإضافة إلى إكمال التعليم والحصول على عمل مناسب ، ففي دراسة أجريت في مصر كانت البطالة هـي السبب الرئيسي لتأخر سن الزواج بنسبة 32.11% وجاءت قلة الأموال في الترتيب الثـاني بنسبة 6.27% ، (غانم ، محمد محسن ،2019) .

وفي ذات السياق أشارت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار معنوية الاخـتلاف بـين اقتراح عينة الدراسة للسن المناسب لزواج الجنسين بحسب العمر (15–19، 20–24) إلـى عدم وجود اختلاف في متوسط سن الزواج المقترح سواء للرجل أو المرأة.

جدول (1.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اقتراحهم للسن المناسبة لزواج الإناث والذكور

	المقياس الإحصائي	النوع		العمر		الإجمالي
		ذكور	إناث	15–19	20–24	
ما هو أنسب سنا لزواج المرأة؟	المتوسط	22.1	22.9	22.5	22.7	22.6
	الانحراف المعياري	3.0	2.9	2.9	3.1	2.9
	قيمة T	-4.181		-1.497		
	P-Value	0.000		0.135		
ما هو أنسب سن لزواج الرجل؟	المتوسط	28.2	29.6	28.9	28.8	28.9
	الانحراف المعياري	4.2	3.6	3.9	3.8	3.9
	قيمة T	-4.918		0.297		
	P-Value	0.000		0.767		

2.2المواقف حول تفضيل من يكون أكبر سناً بين الزوجين:

دلّت النتائج الواردة بالشكل (2.2) على أن أفراد عينة الدراسة يفضلون أن يكون سن الرجل أكبر من سن المرأة، فقد رأى 80.2% من أفراد عينة الدراسة أن الزوج يجب أن يكون أكبر

من الزوجة، كما بينت النتائج الموضحة بالشكل رقم (2.2) أنه إذا قسمت عينة الدراسة حسب النوع (ذكور، إناث) نلاحظ أن أفراد العينة من الشباب والشابات متفقين كذلك على أن يكون الزوج أكبر من الزوجة (نسبة الشباب المؤيدين لذلك 78.6% ونسبة الشابات المؤيدات لذلك 81.4%). وقد تبين من النتائج ذاتها أن أفراد عينة الدراسة حسب الفئتين العمريتين متفقون على أن يكون عمر الزوج أكبر من الزوجة، فقد كانت نسبة المؤيدين لذلك في الفئة العمرية (15–19) 78.1% ونسبة المؤيدين لذلك في الفئة العمرية (20–24) 82.5%.

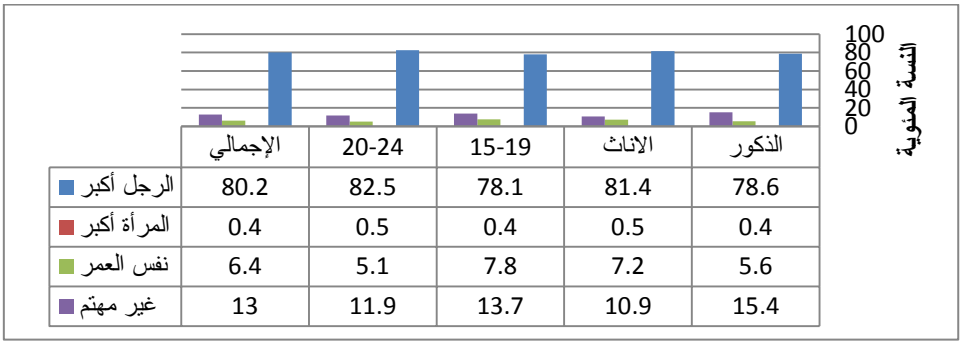

	الإجمالي	20-24	15-19	الاناث	الذكور
الرجل أكبر	80.2	82.5	78.1	81.4	78.6
المرأة أكبر	0.4	0.5	0.4	0.5	0.4
نفس العمر	6.4	5.1	7.8	7.2	5.6
غير مهتم	13	11.9	13.7	10.9	15.4

شكل (2.2): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب آرائهم فيمن يكون أكبر سناً بين الزوجين

3.2المواقف حول أنسب فارق سن يكون بين الزوجين:

بينت النتائج الواردة بالفقرة السابقة تفضيل الارتباط بزوجة تقل سنا عن الزوج ، وعند التعرف على الفارق المناسب في العمر بين الزوجين أشارت النتائج الواردة بالجدول (3.2) إلى أن أكثر من ثلث العينة (37.5%) ذكروا أن أنسب فارق بين الزوجين هو ما بين 3 و 5 سنوات، وذكر حوالي ربع العينة أن الفرق الملائم بين سن الزوجين هو ما بين 5 و 7 سنوات، وذكر(19.0%) ان الفرق الملائم بين عمر الزوجين يجب أن يتجاوز السبع سنوات، وسجلت ذات النتائج بين أفراد العينة وفقا للجنس والفئات العمرية لهم ، وهذه النتيجة تختلف مع بعض الدراسات التي أجريت على مجتمعات مختلفة مثل المجتمع الأمريكي ، حيث أكدت دراسة أجرتها جامعة ايموري Emory University بولاية جورجيا ، أنه كلما كان العمر متماثلاً بين الزوجين كانت فرصة نجاح الزواج أفضل ، حيث أشارت الدراسة إلى أن الفارق المثالي بين الزوجين لا يجب أن يزيد عن عام واحد، لضمان استمرار العلاقة الزوجية إلى نهاية العمر، وهو ما يختلف البتّة مع المجتمع الليبي (وكالة سبتنوك الروسية ، 2018) .

جدول (3.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم في الفرق بين عمر الزوجين

الفئة العمرية	النوع		العمر		الإجمالي
	ذكور	إناث	19-15	20-24	
أقل من 3 سنوات	20.5	17.1	19.5	17.6	18.6
ما بين 3 و5 سنوات	38.5	36.9	38.3	36.8	37.5
ما بين 5 و7 سنوات	21.3	27.5	24.7	25.1	24.9
ما بين 7 و10 سنوات	13.1	14.7	13.3	14.7	14.0
10 سنوات أو أكثر	6.6	3.9	4.2	5.8	5.0

2.4المواقف حول زواج الأقارب:

لقد كانت ظاهرة زواج الأقارب في المجتمع الليبي منتشرة كما في أغلب المجتمعات العربية الأخرى، غير أن هذا الفكر قد تغيّر في وقتنا الحاضر ، فمن خلال النتائج الخاصة بظاهرة زواج الأقارب في المجتمع الليبي نجد أن 63.5% من أفراد العينة لا يؤيدون فكرة زواج الأقارب.

جدول (4.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم في زواج الأقارب

		موافق	غير موافق	قيمة احصائية مربع كاي χ^2	P-Value
النوع	ذكور	41.6	58.4	21.007	0.000
	إناث	32.8	67.2		
العمر	19-15	35.4	64.6	1.469	0.226
	24-20	37.7	62.3		
الإجمالي		36.5	63.5		

وقد أشارت نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية إلى وجود علاقة بين استجابة أفراد العينة حول آرائهم في زواج الأقارب والنوع (ذكور، إناث) ، حيث كانت قيمة إحصائية مربع كاي 21.007، وأن القيمة الاحتمالية المناظرة لهذه الاحصائية أقل من مستوى المعنوية المفترض 5% ، حيث نلاحظ من الجدول رقم (4.2) أن نسبة الشابات غير الموافقات على زواج الأقارب هي 67.2% وهي أعلى من نسبة الشباب غير الموافقين على زواج الأقارب

58.4%.كما أشارت نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية إلى عدم وجود علاقة بين استجابة أفراد العينة حول آرائهم في زواج الأقارب وعمر المبحوث مع وجود اتفاق حول اتجاهات الشباب بحسب أعمارهم حول زواج الأقارب ، فقد ذكر ما يقارب من ثلثي افراد العينة في كلتا الفئتين عدم موافقتهم على زواج الاقارب. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى زيادة نسبة التعليم في المجتمع والى الأضرار الصحية المحتملة التي قد يسببها زواج الأقارب والتي اتضحت بعد تطور العلم ، ولكن مع هذا تشير إحدى الدراسات التي أجريت في قطر أنّ أقل حالات الطلاق تكون في زواج الأقارب سواء من الدرجة الأولى(بنسبة 20%) أو من الدرجة الثانية (بنسبة 19%) مقارنة بالزواج من غير الأقارب (حيث تصل نسبة الطلاق إلى 60%) ، (شري ، إيناس ، 2010) .

5.2الاتجاهات حول اختيار زوجة المستقبل

كما في المجتمعات العربية التقليدية كان اختيار شريك الحياة في المجتمع الليبي مبني فقط على قرار الآباء، إلا أن هذا الفكر على ما يبدوا قد تغير في وقتنا الحاضر، فمن خلال نتائج هذه الدراسة تبين أن69.2% من أفراد عينة الدراسة يرغبون في اختيار زوج أو زوجة المستقبل، وبمقارنة النسب حسب النوع نلاحظ أن نسبة الشباب الراغبين في اختيار زوجة المستقبل (77.1%) أعلى من نسبة الشابات (62.3%)، وأن نسبة الراغبين في اختيار زوج أو زوجة المستقبل من الفئة العمرية (15–19) 62.7% وترتفع في الفئة العمرية (20–24) إلى 76.3%.

جدول (5.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم في اختيار زوج المستقبل

الخصائص	التصنيف	نعم	لا	لا اعرف
النوع	ذكور	77.1	3.1	19.8
	إناث	63.2	8.2	28.6
العمر	19–15	62.7	6.7	30.6
	24–20	76.3	5.2	18.5
الإجمالي		69.2	6.0	24.8

6.2الاتجاهات حول المستوى التعليمي الذي يرغب أن يكون شريك الحياة حاصلاً عليه

وحول المستوى التعليمي الذي يرغب أفراد عينة الدراسة بأن يكون شريك المستقبل حاصلاً عليه، تبين أن كلاً من الشباب والشابات يرغبون في أن يكون شريك الحياة حاصلاً على التعليم الجامعي، والجدول رقم (6.2) يبين ذلك.

جدول (6.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي الذي يرغب أن يكون شريك الحياة حاصلاً عليه

المستوى التعليمي	ذكور	إناث
بدون تعليم	0.1	0.2
القراءة والكتابة	2.2	0.7
أساسي	1.4	0.2
ثانوي	10.6	2.3
جامعي	57.4	75.6
غيم مهم	28.3	21.0
المجموع	100.0	100.0

ويلاحظ أن الإناث تفضل أن يكون شريك حياتها حاصلا على الشهادة الجامعية فقد أيّد هـذا ثلاثة أرباع العينة من الإناث، بينما نلاحظ أن أكثر من نصف عينة الذكور يفضلون حصول شريكة الحياة على شهادة جامعية، وحوالي 11.0% منهم يفضلون أن تكون شريكة حيـاتهم حاصلة على شهادة ثانوية، وبينت النتائج أن ما يقارب من ربع العينة غير مهتمـين بتعلـيم شريك حياتهم .

وهذا التوجّه نحو الزوج المتعلم منطقي بعد التغيّر الذي حدث في المجتمع الليبي مـن خـلال ازدياد فئة المتعلمين سواء في التعليم المتوسط أو العالي مقارنة بالعقود الماضية، فالتعليم يخلق شخصية ذات عقلية مرنة تؤمن بالحوار عند إقناع الطرف الأخر ، بحيـث يسـاهم ارتفـاع مستوى التعليم في دعم الاستقرار الأسري (فراجي ،أمينة ، 2012) .

7.2الصعوبات التي تقف عائق بين الشباب في تحقيق رغبته في الزواج

للتعرف عن مدى وجود صعوبات تحول بين تحقيق الشباب لرغبة الزواج تم توجيه سؤال لهم يبين إن كانت هناك صعوبات تقف أمام رغبتهم في الزواج وبيّنت اجاباتهم أن (61.0%) من الذكور لديهم صعوبات، وبالمقابل ذكر حوالي (81.0%) من الإناث أن ليس لديهم صـعوبات وقد تفسر هذه النتيجة أن الذكور يتحملون الاعباء الاقتصادية الاكبر فـي تكـاليف الـزواج، وللتحقق فيما اذا كانت هناك علاقة بين الاجابة والجنس أشارت نتائج اختبار مربع كاي إلـى أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الاجابة وجنس المبحوث فقد كانت القيمـة الاحتماليـة المناظرة لإحصائية مربع كاي أقل من مستوى المعنوية المفترض 5%، وهذه النتائج تدل على

أن الشباب لديهم صعوبات تقف عائقاً بينهم وبين تحقيق رغبتهم في الزواج، وأن الشابات ليس لديهن صعوبات تقف عائقاً بينهن وبين تحقيق رغبتهن في الزواج.

جدول (1.7.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصعوبات التي تقف عائقاً بينه وبين الزواج

الاجابة	النوع	
	ذكور	إناث
نعم	61.0	19.3
لا	39.0	80.7
قيمة احصائية مربع كاي χ^2	590.150	
P-Value	0.000	

وعن أهم الصعوبات التي يواجهها من ذكروا أن هناك صعوبات تقف عائقاً بينهم وبين تحقيق رغبة الزواج فقد رأى الشباب –جدول (2.7.2) –أن مشكلة عدم وجود مسكن مستقل تأتي في المرتبة الأولى من حيث الاهمية بين المعوقات وبخاصة بين الذكور، يليها ارتفاع تكاليف الزواج فعدم وجود فرص للعمل.

جدول (2.7.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أهم الصعوبات التي تقف عائقاً بينه وبين الزواج

الصعوبات	النوع		الإجمالي
	ذكور	إناث	
عدم وجود مسكن مستقل	41.4	22.8	36.0
ارتفاع تكاليف الزواج	19.3	18.8	19.1
عدم وجود فرص عمل مناسبة	20.1	9.7	17.1
عدم كفاية الأجور لتغطية مصروفات الأسرة (بعد الزواج).	5.3	10.1	6.7
أخرى	13.9	38.5	21.1

8.2الاتجاهات حول القرارات المتعلقة بالحياة اليومية بعد الزواج.

لفهم طبيعة تفكير الشباب فيما يتعلق ببعض الأمور المعيشية والصحية والتعليمية والمتعلقة بقرارات الانجاب بعد الزواج طُلب من أفراد عينة الدراسة تحديد اتجاهاتهم نحو هذه الامور، وأظهرت النتائج الواردة بالجدول (8.2) أن أفراد عينة الدراسة تقريبا منقسمين بين من أيد أن الزوج يتصرف في دخل الأسر وفي قرار عمل الزوجة ومن ذكر أنهما يتحملان معا القرار،

أما بالنسبة للأمور الأخرى والمتعلقة بتحديد عدد الاطفال الذي يُخطط لإنجابهم في المستقبل فذكر أغلب أفراد العينة أن القرار راجع للزوجين معا وليس قرارا فرديا للزوج، وكذلك اتفق افراد العينة على أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة يُعد قراراً جماعياً يتفق بشأنه الزوجين، وذات الرأي سُجل عن تعليم الأبناء سواء أكانوا ذكورا أم إناثا، وعن الرعاية الصحية فقد اتفق كلا الجنسين أنه راي جماعي ومال ربع العينة إلى فكرة أن تكون الزوجة هي المسؤولة.

جدول (8.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم عن المسؤول عن اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة اليومية

السؤال	الزوج	الزوجة	معاً	لا اعرف
كيفية التصرف في دخل الأسرة؟	44.3	1.7	52.5	1.4
إذا أرادت الزوجة العمل خارج المنزل؟	43.8	3.2	50.4	2.6
عدد الأطفال الذي يجب إنجابهم؟	10.4	3.9	79.8	5.9
مدى مستوى التعلم الذي يجب أن تحصل عليه البنت؟	14.1	4.6	75.9	5.4
مدى مستوى التعليم الذي يجب أن يحصل عليه الولد؟	18.2	1.9	74.5	5.5
استعمال وسائل تنظيم الأسرة؟	7.4	4.6	78.2	9.8
الرعاية الصحية للأطفال؟	4.0	22.1	70.4	3.5

9.2اتجاهات الشباب حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية.

لتحديد اتجاهات الشباب نحو جملة من القضايا المتعلقة بالأسرة تم وضع بعض العبارات المتعلقة بهذا الجانب وسُجلت الإجابات بالجدول رقم (9.2) الذي بَين أن أغلب أفراد العينة86.1% متفقون على أن الزوجة يجب أن تأخذ موافقة زوجها في كل شيء حيث جاءت هذه العبارة في الترتيب الاول من حيث نسبة الموافقة، وفاقت نسبة الذكور الموافقين نسبة الإناث الموافقات، وحسب نسبة الموافقة جاءت عبارة يجب أن يؤخذ رأي الزوج عند رغبة المرأة في الالتحاق بالعمل خارج المنزل، فقد بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة 66.3% أي ما يناهز ثلثي العينة، وقد فاقت نسبة الاناث الموافقات نسبة الذكور الموافقين على هذا الأمر، وجاءت عبارة مساعدة الرجل للمرأة في الاعمال المنزلية وبخاصة عندما تكون الزوجة عاملة فقد جاءت هذه العبارة في الترتيب الثالث من حيث نسبة الموافقة التي بلغت

63.0% تقريبا، وقد انخفضت هذه النسبة بين الذكور مقارنة بالإناث، وعن العبارات التي تحصلت على أعلى نسبة عدم موافقة فجاءت العبارة التي تشير إلى التمييز بين الابناء الذكور والاناث في حق التعليم فقد أكد 81.2% أنهم لا يوافقون على هذا التميز، يليها جاءت عبارة ان كان لدى الاسرة دخل كبير فان تنظيم الاسرة لا يعد له أهمية ، حيث بلغت نسبة غير الموافقة 67.8% وتفوقت نسبة الإناث على نسبة الذكور مما يعكس أن تنظيم الانجاب هو أسلوب يتبناه أفراد عينة هذه الدراسة وبخاصة الاناث منهم، يلي ذلك فقد جاءت من حيث نسب عدم الموافقة عبارات القرارات المهمة في الأسرة يجب أن يأخذها الزوج بمفرده وأغلب النساء من المعارضات لهذا، فعبارة الزوجة التي لم تنجب طفلا ذكرا، يجب عليها الاستمرار في الحمل إلى أن ترزق به حتى ولو كان عدد البنات اللواتي رزقت بهن كاف وأغلب النساء من المعارضات لهذا ، ثم جاءت بعدها عبارة الزوجة يجب أن تقبل رأي زوجها حتى وإن كانت لا توافقه على هذا الرأي

جدول (9.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهاتهم حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية

العبارات	موافق			غير موافق			لا اعرف		
	ذكور	إناث	الإجمالي	ذكور	إناث	الإجمالي	ذكور	إناث	الإجمالي
الزوجة يجب أن تأخذ موافقة زوجها في كل شيء.	91.8	81.7	86.1	4.9	16.4	11.4	3.2	1.9	2.5
القرارات المهمة في الأسرة يجب أن يأخذها الزوج بمفرده	50.2	24.3	35.5	45.8	72.7	61.0	4.0	3.0	3.4
الزوج يجب أن يساعد زوجته في الأعمال المنزلية خاصة إذا كانت تعمل.	48.5	73.9	62.9	43.5	22.4	31.6	8.0	3.7	5.5
إذا كانت الزوجة ترغب في العمل خارج المنزل فيجب أن يسمح لها بذلك	51.9	77.4	66.3	38.3	16.7	26.1	9.9	5.9	7.7
الزوجة يجب أن تقبل رأي زوجها حتى وإن كانت لا توافقه على هذا الرأي	52.1	28.7	38.8	40.5	65.1	54.4	7.4	6.3	6.8

العبارات	موافق			غير موافق			لا اعرف		
	ذكور	إناث	الإجمالي	ذكور	إناث	الإجمالي	ذكور	إناث	الإجمالي
إذا الأسرة لديها دخل كبير، تنظيم الأسرة لا يعد له أهمية	23.0	14.3	18.1	63.7	71.0	67.8	13.2	14.7	14.1
إذا الزوج يرغب في إنجاب طفل آخر، فعلى الزوجة الموافقة حتى ولم ترغب هي في ذلك	36.1	21.9	28.0	50.4	63.6	57.9	13.5	14.6	14.1
الزوجة التي لم تنجب طفلا ذكرا، يجب عليها الاستمرار في الحمل إلى أن ترزق به حتى ولو كان عدد البنات الذي رزقت بهن كاف	28.6	17.3	22.3	57.4	71.1	65.2	13.9	11.5	12.6
تعليم الولد وذهابه إلى المدرسة أهم من تعليم البنت وذهابها إلى المدرسة	22.7	9.3	15.1	72.2	88.2	81.3	5.0	2.5	3.6

10.2 مواقف الشباب واتجاهاتهم حول الإنجاب.

تعرف صحة الأسرة على أنها التخطيط الهادف إلى تكوين أسرة سليمة جسديا ونفسيا، وخلق ظروف تسمح بإعطاء الطفل حقه من الرعاية الصحية والتربوية والثقافية، فهو يعني إنجاب الأطفال في الوقت الذي يحدده الوالدان، وبالعدد الذي يتناسب مع وضعهما الاجتماعي والاقتصادي والصحي، وبناء على ما سبق فقد تم توجيه مجموعة من الأسئلة في استمارة الدراسة تهدف إلى التعرف على منهج التخطيط المتعلق بأسرة المستقبل الذي يفكر فيه الشباب من الجنسين.

1.10.2المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة:

كما نعلم فإن وسائل تنظيم الأسرة إلى مجموعتين أساسيتين هما: وسائل تقليدية مثل: فترة الأمان (أسبوع قبل وبعد الحيض)، والرضاعة، والعزل (القذف خارج المهبل) ووسائل حديثة مثل: الحبوب، واللولب، والحقن، والكريمات، والكبسولات، والعازل (ذكرى، أنثوي)، وللتعرف على دراية أفراد عينة الدراسة بتلك الوسائل أشارت النتائج الواردة

بالجدول(1.10.2) أن 69.7% منهم لديهم معرفة بوسائل تنظيم الأسرة، وتختلف المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة حسب النوع (ذكور وإناث) وهذا ما أشارت إليه نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية فقد كانت القيمة الاحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي أقل من مستوى المعنوية المفترض 5% وهذا مؤشر على وجود علاقة بين الإجابة حول المعرفة بوسائل تنظيم الاسرة وجنس المبحوث، حيث كانت المعرفة لدى الإناث بهذه الوسائل أكثر من معرفة الذكور بها .

جدول (1.10.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة

الاجابة	النوع		الإجمالي
	ذكور	إناث	
نعم	62.9	74.9	69.7
لا	37.1	24.1	30.3
قيمة احصائية مربع كاي χ^2	54.224		100.0
P-Value	0.000		

2.10.2 وسائل تنظيم الأسرة المعروفة بين الشباب

للتعرف على أكثر الوسائل انتشارا ومعرفة بين الشباب بينت اجابات أفراد العينة أن أكثرها معرفة بين الشباب: هي الحبوب بنسبة 93.4% و اللولب بنسبة 66.7% و العازل الواقي للرجل بنسبة 31.9%، وفترة الامان بنسبة 28.8% ثم إطالة فترة الرضاعة الطبيعية 27.1%، وباستثناء العازل الواقي للرجال كانت درجة المعرفة لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور في أغلب الوسائل، وعن الوسائل الاخرى فقد كانت درجة معرفة أفراد العينة بها منخفضة.

جدول (2.10.2): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب نوع وسيلة تنظيم الأسرة التي لديه معلومات عنها.

نوع الوسيلة	النوع		الإجمالي
	ذكور	إناث	
الحبوب	89.5	96	93.4
اللولب	47	79.3	66.7
العازل الواقي للرجل	49.5	20.5	31.9
فترة الأمان	20.9	33.9	28.8
إطالة فترة الرضاعة الطبيعية	18.4	32.7	27.1
الحقن	19.8	21.7	21
ربط الأنابيب الرحمية	13.4	18.3	16.4
العزل	13.1	10	11.2
العازل الواقي للمرأة	13.4	6.1	9
التعقيم للرجال	11.7	4	7
المرهم أو الكريم الموضعي	9.7	4.6	6.6
الحاجز المهبلي للمرأة	6	4.6	5.2
الغرز	5.5	5	5.2

3.10.2 موافقة استعمال الأزواج لوسائل تنظيم الأسرة

للتعرف على مدى تقبل الشباب لاستعمال وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل أشارت النتائج الواردة بالجدول(3.10.2) أن أغلب أفراد العينة موافقون عن استعمال الأزواج لوسائل تنظيم الأسرة (83.8%)، غير أن 18.2% من أفراد العينة موافقون ولكن بشروط، مع العلم أن الموافقين بدون شروط كان أغلبهم من الإناث 75.7%، وقد أشارت نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية أن هناك علاقة بين القرار المتخذ حول الاستخدام والجنس فكانت القيمة الاحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي أقل من مستوى المعنوية المفترض 5%.

جدول (1.3.10.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حول الموافقة على استعمال الأزواج وسيلة تنظيم الأسرة

	النوع		الإجمالي
	ذكور	إناث	
أوافق	52.1	75.7	65.6
أوافق بشروط	24.6	13.3	18.2
لا أوافق	23.3	11.0	16.2
قيمة احصائية مربع كاي χ^2	204.752		100.0
P-Value	0.000		

وبالنسبة للذي سيكون له القرار النهائي في الانجاب سُئِل الشباب عن هذا فكانت إجابتهم أن الزوجين معاً هما اللذان يتخذان قرار الإنجاب بنسبة 67.7%، واتفق الشباب حسب النوع (الذكور والإناث) على أن الزوجين معاً هما الذين يتخذان قرار الإنجاب بنسب متفاوتة، حيث نسبة الشابات المؤيدة للقرار أعلى من نسبة الشباب (نسبة الشابات اللاتي يؤيدن ذلك 75.0% ونسبة الشباب الذين يؤيدون ذلك 58.1%)

جدول (2.3.10.2) توزيع أفراد عينة الدراسة حول القرارات المتعلقة بالإنجاب

القرار	النوع		الإجمالي
	ذكور	إناث	
بالأساس للزوجة	4.2	4.1	4.2
بالأساس للزوج	18.7	5.1	11.0
الزوج والزوجة معا	58.1	75.0	67.7
شخص آخر	0.2	0.0	0.1
لا اعرف	18.8	15.8	17.1

5.10.2 الاتجاهات حول الإنجاب والمتمثلة في عدد الأطفال المرغوب إنجابهم ، وتفضيل النوع (ذكور أو إناث) .

لتحديد العدد المرغوب فيه من الاطفال أهمية كبيرة في التعرف ولو بشكل عام عن النمط الذي سيؤول إليه مستوى الخصوبة في المجتمع مستقبلاً، وعند سؤال أفراد عينة الدراسة من الشباب عن عدد الاطفال الذين يرغبون في انجابهم مستقبلا، أجاب37.2% منهم أنهم

يخططون لإنجاب من ثلاثة إلى أربعة أطفال، بينما أجاب22.2% منهم أنهم يخططون لإنجاب خمسة أطفال فأكثر- والجدير بالملاحظة أن نسبة الشابات الراغبات في انجاب خمسة أطفال قلت عن نسبة الشباب- بالمقابل لم يستطع ربع أفراد العينة تحديد خططهم المستقبلية للإنجاب، وأجمالا فقد بلغ متوسط العدد المرغوب في انجابه من الذكور والإناث بين الشباب حوالي أربعة أطفال، وزاد هذا المتوسط في عدد الاطفال المرغوبين بين الشباب الذكور فوصل إلى حوالي خمسة أطفال، ووصل أربعة أطفال بين اناث العينة، وعن تفضيل المواليد فكان لدى الشباب ميول لانجاب ذكور أكثر من إناث، بينما الاناث يفضلن أن يكون عدد المواليد من الذكور لديهن مساو لعدد المواليد من الاناث (جدول (5.10.2)).

جدول (5.10.2): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حول عدد الأطفال المرغوب للإنجاب وتفضيل النوع.

		النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
بعد الزواج، عدد الأطفال المرغوب للإنجاب طيلة فترة حياته.	2 – 1	9.7	14.7	12.5
	4 – 3	29.7	43.1	37.2
	5 +	28.0	17.8	22.2
	لا اعرف	28.9	21.6	24.8
متوسط عدد الأطفال المرغوب للإنجاب لدى الشباب طوال فترة حياته		4.8	4.0	4.3
متوسط عدد الأطفال الذكور المرغوب للإنجاب لدى الشباب طوال فترة حياته		2.9	2.0	2.4
متوسط عدد الأطفال الإناث المرغوب للإنجاب لدى الشباب طوال فترة حياته		1.9	2.0	2.0

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1. تبين أن متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حوالي 29 سنة، بينما متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حوالي 23 سنة حسب آراء الشباب والشابات، وهذان المتوسطان (متوسط العمر المناسب للزواج) أقل من متوسط العمر عند الزواج في ليبيا بناء على نتائج

التعداد العام للسكان في ليبيا عام 2006م ، حيث بلغ 33.92 سنة بالنسبة للذكور مقابل 31.19 سنة بالنسبة للإناث.

2. أظهرت النتائج بأن الشباب والشابات غير موافقين على زواج الأقارب، وقد بلغت نسبتهم 63.5%. وقد اشارت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة بين إجابة المبحوثين وجنسهم وعدم وجود علاقة بين اجابة المبحوثين وأعمارهم.

3. أوضحت النتائج بأن نسبة الشباب والشابات الذين لديهم صعوبات تقف عائقاً بينهم وبين تحقيق الزواج 37.4%. ووجد أن الشباب لديهم صعوبات تقف عائقاً بينه وبين تحقيق رغبته في الزواج وأن الشابات ليس لديهن صعوبات تفق عائقاً بينهن وبين الزواج، وأغلب هذه الصعوبات تتمحور حول عدم وجود سكن مستقل وارتفاع تكاليف الزواج، لكن نسبة عالية من الشابات لديهن مشاكل وصعوبات أخرى لم تذكر في الدراسة.

4. أظهرت الدراسة أن الشباب والشابات يرغبون في أن يكون شريك الحياة حاصلاً على التعليم الجامعي، ووجدت فروق بين نسبة الشباب والشابات حسب النوع (ذكور وإناث) فالشباب يرغبون في أن تكون شريكة الحياة حاصلة على الشهادة الجامعية نسبتهم 57.4% وهي أقل من نسبة الشابات اللاتي يرغبن في أن يكون شريك الحياة حاصلاً على الشهادة الجامعية 75.6%

5. بلغت نسبة المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة بين أفراد عينة الدراسة 69.7%، وقد تفاوت مستوى المعرفة بنوع الوسيلة حيث أكثر الوسائل المعروفة هي على الترتيب: -الحبوب بنسبة 93.4% – اللولب بنسبة 66.7% – العازل الواقي للرجل بنسبة 31.9%. وتختلف المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة حسب النوع (ذكور وإناث)، حيث بينت الدراسة أن نسبة الشابات أكثر من نسبة الشباب في المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة. وأن الشباب والشابات موافقين على استعمال الأزواج وسيلة تنظيم الأسرة حيث كانت نسبتهم 65.6% وهي أعلى نسبة، وقد اشارت نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية وجود علاقة بين الإجابة حول المعرفة بوسائل تنظيم الاسرة وجنس المبحوث، حيث كانت المعرفة لدى الإناث بهذه الوسائل أكثر من معرفة الذكور بها.

6. بلغ متوسط عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم طيلة فترة حياتهم الزواجية لدى غالبية الشباب والشابات أربعة أطفال (4.3) ، و أن من حق الزوجين معاً اختيار عدد الأطفال في الأسرة ، وكان عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم من الذكور أكبر من عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم من الإناث.

التوصيات

1. قيام الأجهزة الحكومية بوضع رؤية عامة شاملة تهدف إلى التقليل من أزمة السكن وإيجاد مناخ اقتصادي حقيقي غير ريعي يوفر فرص العمل للشباب.
2. التزام وسائل الإعلام بتقديم صورة ذهنية ايجابية عن الزواج ، وتشجيع الشباب ودفعهم نحوه .
3. محاربة ظاهرة الرغبة لدى بعض الشباب في عدم الزواج أو رغبتهم في الزواج في سنة متأخرة أو زواجهم في سن صغيرة (زواج القاصرات).
4. تشجيع الأزواج على الإنجاب في حالة توافر الظروف الصحية والاقتصادية الجيدة.
5. نشر وترسيخ ثقافة الإرشاد الزواجي في المجتمع الليبي من خلال التعليم والإعلام والدورات العامة؛ لتساعد الشباب في اختيار الشريك وكيفية إدارة الحياة الزوجية النفسية والاجتماعية والجنسية ، ومحاربة المفاهيم الخاطئة حولها ، وتعريفهم بطرق تنظيم

المراجع:

1. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات، "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 2006م".
2. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات، "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 1984م".
3. الساعاتي ، سامية حسن ، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2002
4. الشريف ،محمد محمد ، الزواج وتكوين الأسرة في المجتمع الليبي ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة سبها ، العدد الثاني .2013 .
5. الطجم، عبد الله عبد الغني والسواط، طلق بن عوض الله (2000م): " السلوك التنظيمي"، دار حبيروت، شر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
6. الغانم، عبد العزيز، مناهج البحث التربوي، جامعة الكويت، ط1 ،1988
7. المركز الوطني للأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها والهيئة العامة للمعلومات (2008م): " النتائج الأولية للمسح الليبي لصحة الأسرة 2007م". طرابلس، ليبيا.
8. المغربي، كامل محمد (1994م): "السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم"، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.
9. اليونسكو(1975م): "معجم العلوم الاجتماعية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية

10. جاد، أماني: (2006م)، "الاستثمار في الشباب كجزء من كسر حلقة الفقر في بلدان الوطن العربي "، جامعة الدول العربية، المشروع العربي لصحة الأسرة، المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة والسكان، المجلد الثاني.
11. جامعة الدول العربية (2004م): "الاستراتيجية العربية للأسرة 2004-2014"، (2004/478).
12. حطب، زهير وعباس ، مكي (1987م)، "الطاقات النسائية العربية" منشورات معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان.
13. زيدان، مصطفى محمد (1399 هـ): "معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.
14. سويف، مصطفى (1970م): "مقدمة لعلم النفس الاجتماعي"، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
15. عبد الله ، معتز سيد ويوسف ، جمعة سيد، الزواج العرفي : واقعه وأثاره النفسية والاجتماعية ، القاهرة ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، آداب القاهرة (2004) ، ص4
16. فراجي ، أمينة ، تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العقيد آكلي ، الجزائر ، 2012 ، ص 26 .
17. ، محمد، محمد علي (1985م): "الشباب العربي والتغير الاجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان .
18. **شبكة المعلومات الدولية.**
19. أبو خيران ، غيداء ، القلق والفردانية يدفعان بجيل الألفية لتأخير الزواج والإنجاب ، موقع نون بوست ، 18 فبراير 2019، www.noonpost.com . تاريخ الدخول 3اكتوبر 2019 .
20. شري ،إيناس ، زواج الأقارب أكثر استقرار ، صحيفة الراية القطرية ، 5/أكتوبر 2010 ، https://www.raya.com/ ، تاريخ الدخول 8 أكتوبر 2019 .
21. صحيفة الاتحاد الإماراتية ، 13 ابريل 2016 ،https://www.alittihad.ae/ تاريخ الدخول 8 أكتوبر 2019 .
22. صحيفة اليوم السابع المصرية ، 30 ابريل 2015 ، https://www.youm7.com تاريخ الدخول 4اكتوبر 2019.

23. غانم ، محمد محسن ، اتجاهات الشباب نحو الزواج وقضاياه ، موقع المركز الوطني لأبحاث الشباب ، موقع جامعة الملك سعود، https://ksu.edu.sa ، تاريخ الدخول 2 اكتوبر 2019 .

24. موقع روسيا اليوم ، 25 ديسمبر 2016، https://arabic.rt.com ، تاريخ الدخول 9 اكتوبر 2019.

25. نواز ، نسرين، دور الإعلام في تقويض الزواج والحياة الأسرية ، مؤتمر الأسرة : المعالجات والتحديات والإسلامية ، تونس 17 اكتوبر 2018 ،http://hizb-ut-tahrir.org ، تاريخ الدخول 8 اكتوبر 2019 .

26. وكالة سبوتنك للانباء الروسية https://arabic.sputniknews.com/ تاريخ النشر 24 ديسمبر 2018 .